

الطاقة العالمية:

نظام الطاقة العالمي في مسار تتزايد عدم قابليته للاستدامة. كما وتغير الصين والهند نظام الطاقة العالمي بمجرد حجمهما فحسب، واستقر الأمر على استمرار ارتفاع أسعار الطاقة، وفقا لما أوردته وكالة الطاقة الدولية في تقريرها الأخير عن آفاق الطاقة العالمية. والسياسات الأقوى التي تشجع زيادة كفاءة استخدام الطاقة. وكذلك زيادة استخدام الطاقة المتجددة والطاقة النووية. يمكن أن تحقق إسهماها رئيسيا في هذا المجال.

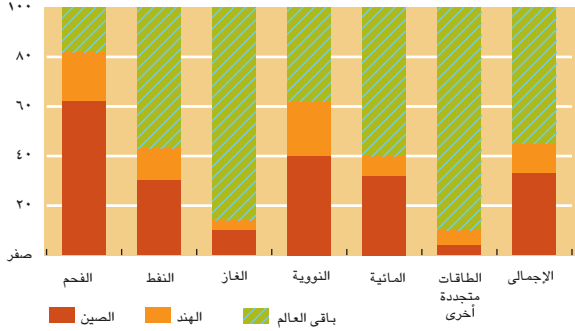
يسير

الصين والهند، هما العملاقان البازغان في مجال الطاقة، وستتفوق الصين على الولايات المتحدة في وقت قريب بعد عام ٢٠١٠، لتصبح أكبر مستهلك للطاقة في العالم. وفي عام ٢٠٠٥ كان طلب الولايات المتحدة للطاقة أعلى بنسبة ٣٤ في المائة من طلب الصين.

مالم تقم الحكومات بالعمل لتغيير أنماط الاستهلاك، فإن الطلب العالمي على الطاقة ينتظر أن ينمو بنسبة ٦٥ في المائة في خلال الفترة ٢٠٠٥ - ٢٠٣٠ مع حدوث أكبر زيادة استخدام الفحم بالقيمة المطلقة.

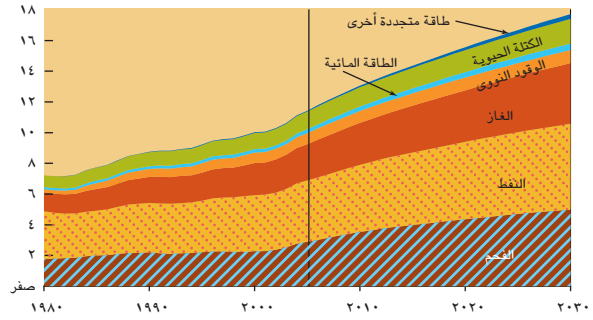
وفقا للاتجاهات الحالية، ستمثل الصين والهند نسبة تزيد على ٤٠ في المائة من الزيادة في الاستخدام العالمي للطاقة بحلول عام ٢٠٣٠.

(الزيادة في الطلب على الطاقة الأولية بين ٢٠٠٥ و ٢٠٣٠ كنسبة مئوية من الإجمالي العالمي)



ستظل أنواع الوقود الأحفوري - النفط والغاز الطبيعي والفحم - مهيمنة، إلا إذا قامت الحكومات بتعديل السياسات، مع استمرار اسهام البلدان النامية كجموعه بنحو ٧٤ في المائة من إجمالي الزيادة الشاملة في الطلب.

(ما يعادل مليار طن متري من النفط)

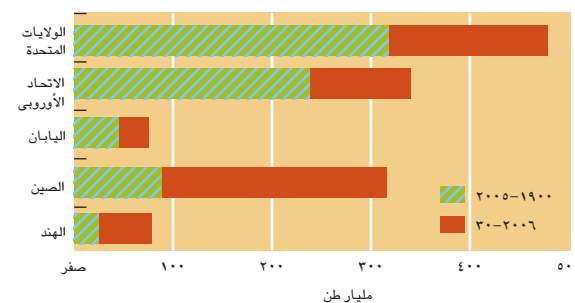


هذه الاتجاهات لاتبشر بخير بالنسبة لتراكم انبعاثات ثاني أكسيد الكربون، ومن الناحية التاريخية، فإن شكلت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي ٥٣ في المائة من إجمالي الانبعاثات بينما لامتثل الصين سوى ٨ في المائة فقط والهند مجرد ٢ في المائة في ٢٠٠٥. إلا أن الصين بصفة خاصة ستمثل قدرا كبيرا من الزيادة في المستقبل.

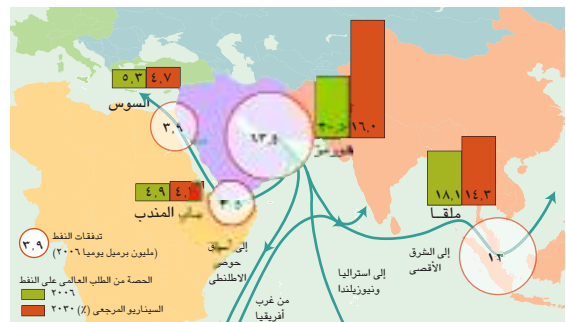
بحلول عام ٢٠٣٠، سيتم نقل أكثر من ٣٠ في المائة من الامدادات العالمية من النفط الخام من خلال مضيق هرمز. كما أن النفط المتجه إلى الصين ستتعين عليه أن يمر أيضا من خلال طريق ضيق كثيف الحركة - مضيق ملقا بين إندونيسيا وماليزيا وسنغافورة.

سيكون نحو ٦٠ في المائة من الزيادة العالمية في الانبعاثات من الغازات خلال الفترة ٢٠٠٦ - ٢٠٣٠ من الصين والهند.

(إجمالي انبعاثات ثاني أكسيد الكربون الناشئة من الطاقة)



سيزيد الاعتماد المتنامي على نفط الشرق الأوسط التدفقات التي تمر من خلال نقاط الاختناق البحرية المعرضة للمخاطر

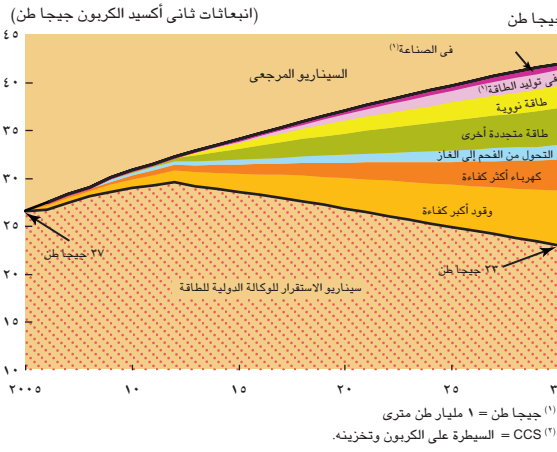


ازدياد عدم قابليتها للاستدامة

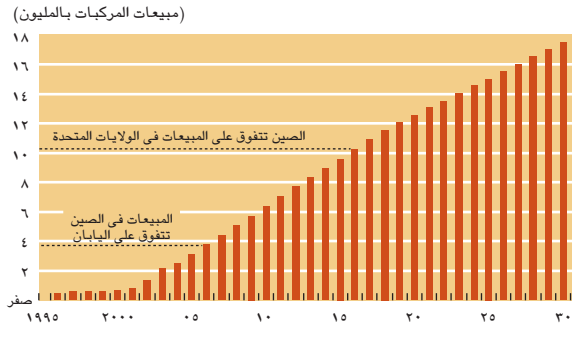
لكن إذا ما تم تنفيذ السياسات الخاصة بتوفير الطاقة وتخفيض الانبعاثات بشكل أسرع، فإن الزيادة في الانبعاثات العالمية ستستقر، ويمكن أن تتناقص وفقا لأحد سيناريوهات وكالة الطاقة الدولية وسيحد هذا من ازدياد متوسط درجة الحرارة التي يسببها الاحتراق العالمي بحيث لا يزيد على 3 درجة مئوية فوق مستويات ما قبل عصر الصناعة بدلا من الدرجة المحتملة وهي 6 درجات مئوية.

تمثل الصين بشكل واضح حجم هذه المشكلة، إذ سيكون لديها 270 مليون مركبة تجرى في طرقها بحلول عام 2030؛ وهو ما سيزيد من التلوث وورادتها من النفط على حد سواء. كما سيقفز ملكية السيارات من 20 سيارة لكل ألف نسمة في عام 2005 إلى 140 سيارة لكل ألف نسمة في عام 2030، وسيمثل قطاع النقل 55 في المائة من إجمالي استخدام النفط في الصين في عام 2030، بدلا من 35 في المائة في عام 2005.

لاتزال الحكومات قادرة على الحد من الانبعاثات وتعزيز استخدام المصادر البديلة للطاقة.



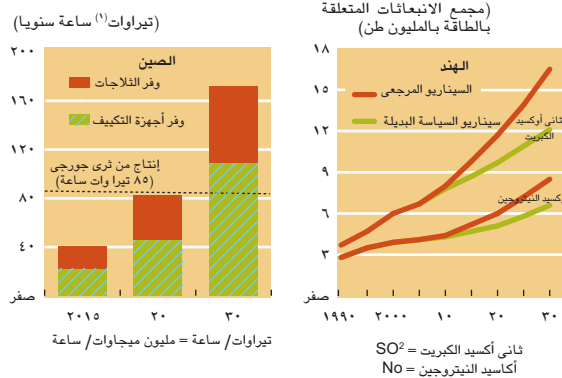
ستتفوق الصين على الولايات المتحدة وتحتل مركزها كأضخم سوق السيارات في العالم بحلول عام 2016.



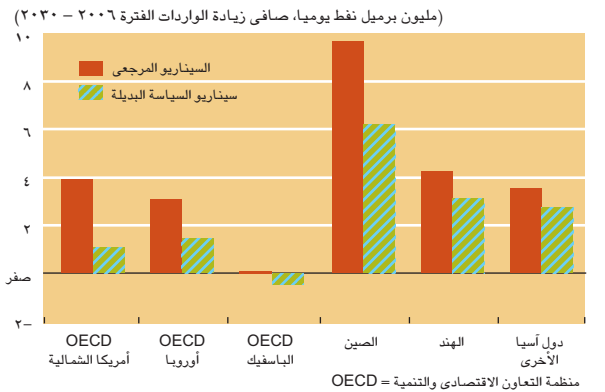
تطبيق معايير مستويات أكثر تشددا لكفاءة أجهزة تكييف الهواء والثلاجات يمكن أن يساعد الصين في توفير طاقة تعادل إنتاج سد ثرى جورجس بحلول عام 2020. وبالمثل، فإن فرض معايير مرتفعة للانبعاثات في الهند، يمكن أن يخفف الانبعاثات الصادرة من محطات القوى التي تدار بالفحم ومن السيارات والشاحنات.

على الرغم من أن استهلاك آسيا من النفط سيظل يرتفع بشكل حاد، فإن تطبيق السياسات الخاصة بخفض الطلب على النفط الخام يمكن أن تخفف الطلب العالمي على النفط بمقدار 14 مليون برميل من النفط يوميا، وهو ما يعادل إجمالي الإنتاج الحالي للولايات المتحدة وكندا والمكسيك معا.

تشجيع كفاءة الطاقة وفرض معايير أعلى لها يمكن أن يحدث farkا ضخما



بموجب السيناريو البديل لوكالة الطاقة الدولية (IEA)، يمكن لسياسات تخفيض استخدام النفط أن تؤدي إلى تخفيض كبير في صافي الواردات.



إعداد: لوركان ليونز، وكالة الطاقة الدولية، مصدر الأشكال: تقرير وكالة الطاقة الدولية عن آفاق الطاقة العالمية 2007